

إعلان: اليوم العالمي للمرأة لعام 2018

التاريخ: الجمعة 26 يناير 2018



مسيرة نسائية في البرازيل للمطالبة بحقوق المرأة. صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/برونو سبادا

الموضوع الرئيسي لليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس هو "حان الوقت: الناشطات من الريف والحضر يغيرن حياة المرأة".

هذا العام، يأتي اليوم العالمي للمرأة في أعقاب حركة عالمية غير مسبوقة لدعم حقوق المرأة والمساواة والعدالة. وتصدر التحرش الجنسي والعنف والتمييز ضد النساء عناوين الصحف والنقاشات العامة، والمدفوعة بعزم متزايد نحو التغيير.

الناس من حول العالم يتحركون لأجل مستقبل أكثر مساواة بين الجنسين. وقد تمثل ذلك في هيئة مسيرات وحملات عالمية، من ضمنها #MeToo في الولايات المتحدة الأمريكية ونظيراتها في البلدان الأخرى، احتجاجاً على التحرش الجنسي والعنف ضد المرأة، مثل #YoTambien في المكسيك وإسبانيا وأمريكا الجنوبية وغيرها من البلاد، #QuellaVoltaChe في إيطاليا، #BalanceTonPorc في فرنسا، و#Ana_kaman في البلدان العربية؛ وكذلك حملة "Ni Una Menos" (لا أحد أقل) ضد قتل النساء، والتي نشأت في الأرجنتين؛ والكثير من الحملات الأخرى حول قضايا تتنوع من المساواة في الأجور إلى التمثيل السياسي للمرأة.

يُعد اليوم العالمي للمرأة لعام 2018 فرصة لتحويل ذلك الحراك لفعل على أرض الواقع، وذلك لتمكين النساء في كل المجالات، في الريف والحضر، وللاحتفاء بكل الأنشطة التي لا تدخر جهداً في المطالبة بحقوق المرأة كي تتمكن من تحقيق كافة إمكاناتها.

وبالتركيز على الموضوع ذات الأولوية في الجلسة الثانية والسنتين للجنة وضع المرأة، سيسلط اليوم العالمي للمرأة الضوء على حقوق ونشاط النساء الريفيات، اللاتي يشكلن أكثر من ربع سكان العالم، وكذلك غالبية النساء اللواتي يمثلن نحو 43 بالمائة من فئة العاملات بقطاع الزراعة في العالم.

هؤلاء النساء يحرثن الأراضي ويزرعن البذور لإطعام الأمم، ولضمان الأمن الغذائي لمجتمعاتهن ولتطوير القدرة على تحمل تغير المناخ. ورغم ذلك، وتقريباً في كل مقياس من مقاييس التنمية، بسبب أوجه التمييز المتجذرة بين الجنسين، تحصل نساء الريف على مقابلاً أقل من نساء ورجال الحضر. فعلى سبيل المثال، أقل من 20 بالمائة من ملاك الأراضي حول العالم من النساء، وبينما تمثل فجوة الأجور بين الجنسين حول العالم حوالي 23 بالمائة، ففي المناطق الريفية، قد تصل إلى 40 بالمائة. فهن يفتقدن البنية التحتية والخدمات والعمل اللائق والحماية الاجتماعية، ويُعدن أكثر عرضة لأثار التغير المناخي.

ولتحقيق وعود أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع، وكي لا يتيم استثناء أحد، فهناك احتياج للتدخل الطارئ في المناطق الريفية لضمان مستوى أفضل من المعيشة، وحياة خالية من العنف والممارسات المضرة لنساء الريف، وكذلك فيما يخص تملك الأراضي والأصول المنتجة، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية السليمة والعمل اللائق والتعليم والصحة، ما يتضمن حقوقهن وصحتهن الجنسية والإنجابية.

تمثل نساء الريف ومنظماتهن إمكانات هائلة، وهن دوماً في حراك دائم للمطالبة بحقوقهن ولتحسين ظروف معيشتهن. فهن يستعملن وسائل زراعية مبتكرة، وينتشن أعمالاً تجارية ناجحة ويكتسبن مهارات جديدة، كما يسعين لنيل استحقاقتهن القانونية والترشح في الانتخابات. ومؤخرًا، حين بدأت مئات من النساء الشجاعات في قطاع الأفلام والمسرحيات والفنون في الولايات المتحدة الأمريكية بالاحتجاج على التحرش الجنسي والاعتداءات من قبل الرجال ذوي النفوذ في الصناعة، حيث وجدت تلك النساء حليفاً قوياً متمثلاً في *Alianza Nacional de Campesinas*، المنظمة الوطنية للنساء المزارعات، والتي تعي جيداً طبيعة المعاناة من إساءة استخدام السلطة.

في الثامن من مارس، قم بالانضمام للناشطات من حول العالم وهيئة الأمم المتحدة للمرأة لاستغلال اللحظة، للاحتفاء، ولاتخاذ خطوة فعالة لتغيير حياة النساء حول العالم. لقد حان الوقت الآن.